

تفسير السمرقندي

@ 307 @ وقرأ الباقر ! 2 2 ! بلفظ الوجدان لأنه انصرف إلى قوله ! 2 2 ! يعني إن يبلغ الكبر ! 2 2 ! يعني إن بلغ أحد الأبوين عندك الهرم أو كلا الأبوين ! 2 2 ! أي لا تقدرهما ولا تقل لهما ! 2 2 ! قولا رديئا عند خروج الغائط منهما إذا احتاجا إلى معالجتهم عند ذلك .

قال الفقيه حدثنا أبو عبد الرحمن بن محمد قال حدثنا فارس بن مردويه قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا أصرم عن عيسى بن عبد الله الأشعري عن زيد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو علم الله شيئا من العقوق أعظم من أف لحرمة فليعمل العاق ما شاء أن يعمل فلن يدخل الجنة وليعمل البار ما شاء أن يعمل فلن يدخل النار وقال مجاهد إذا كبرا فلا تأق لهما لأنهما قد رأيا منك مثل ذلك وقال القتيبي ! 2 2 ! بكسر وبفتح وبضم وهو ما غلط من الكلام يعني لا تستثقل شيئا من كلامها ولا تغلط لهما القول قرأ ابن كثير وابن عامر ! 2 2 ! بنصب الفاء وقرأ نافع وعاصم في رواية حفص ! 2 2 ! بكسر الفاء مع التنوين وقرأ الباقر ! 2 2 ! بكسر الفاء بغير تنوين ومعنى ذلك كله واحد ! 2 2 ! يقول لا تغلط عليهما القول ! 2 2 ! أي لينا حسنا .

قوله ! 2 2 ! أي كن ذليلا رحيمًا عليهما وروى هشام عن عروة عن أبيه في قوله ! 2 2 ! قال يكون لهما ذليلا ولا يمتنع من شيء أحباه وقال عطاء جناحك يداك لا ينبغي أن ترفع يديك على والديك ولا ينبغي لك أن تحد بصرك إليهما تغيظا وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا دعاك أبواك وأنت في الصلاة فأجب أمك ولا تجب أباك وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لو كان جريح الراهب فقيها لعلم أن أجابة أمه أفضل من صلاته .

قال الفقيه أبو الليث رضي الله عنه لأن في ذلك الوقت كان الكلام الذي يحتاج إليه مباحا في الصلاة وكذلك في أول شريعتنا ثم نسخ الكلام في الصلاة فلا يجوز أن يجيبها إلا إذا علم أنه وقع لها أمر مهم فيجوز له أن يقطع ثم يستقبل .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! أي عند معالجتك في الكبر إياهما ويقال رب اجعل رحمتهم في قلبي حتى أربيهما في كبرهما ! 2 2 ! أي كما عالجاني في صغري ويقال معناه أدع لهما بالرحمة بعد موتهم أي كن بارًا بهما في حياتهما وادع لهما بعد موتهم \$ سورة الإسراء 25